قائد لواء بارشيد العميد الركن عبد الدائم الشعيبي في حوار مهم مع «الأمناء»:

الجنوب يسير في الطريق السليم نحو الاستقلال بقيادة الرئيس الزبيدي

تشكيل المجلس الرئاسي جاء لضبط أوضاع الشرعية وإصلاح الاختلالات

شبوة عادت مثلما وعد الرئيس الزبيدي بعد سقوطها في 2019

من يدافع عن الإرهاب ويبرر العنف إرهابي يجب مواجهته بقوة

نقف بجانب التحالف وندعم أي جهود صادقة لتحرير الشمال

مع انطلاق عملية «سهام الشرق» لملاحقة التنظيمات الإرهابية المتطرفة في محافظتي أبين وشبوة، والتغييرات التي حدثت بعد تشكيل المجلس الرئاسي، وكذلك أحداث شبوة ووادي حضرموت، زارت صحيفة «الأمناء» محافظة حضرموت والتقت العميد الركن عبد الدائم الشعيبي قائد لواء بارشيد، أحد أكبر ألوية الجيش الجنوبي، واللواء الذي خاض معارك دامية مع تنظيم القاعدة في شعاب ووديان غرب المكلا، انتهت بسقوط وادي المسيني معقل التنظيم الإرهابي الأكبر، وإحكام اللواء قبضته الحديدية على تلك الشعاب والوديان التي كانت التنظيمات المتطرفة تسرح فيها وتمرح بلا حسيب أو رقيب.

ونظراً لاطلاع القائد الشعيبي على مجريات الأحداث ومساهمته في التخطيط والتنفيذ لها وعلاقته القوية بقيادة التحالف العربي والمجلس الانتقالي الجنوبي، ولما يمتلكه اللواء وقيادته من خبرة طويلة في مواجهة الإرهاب يمكن أن تستفيد منها قواتنا الباسلة المشاركة في عمليتي سهام الشرق والجنوب في شبوة وأبين، أحببنا أن نطرح ما ذكرناه على طاولة قائد لواء بارشيد ونفتش عن ذلك في ثنايا هذا الحوار، فإلى نص الحوار:

«الأمناء» حاوره/ محمد الزبيري:

سيادة العميد الركن عبد الدائم الشعيبي قائد لواء بارشيد بمحافظة حضرموت.. أهلاً وسهلاً بك ضيفاً كريماً على صدر صحيفة "الأمناء".

أهلاً وسهلاً بكم وبصحيفتكم المعبرة عن تطلعات الشعب الجنوبي، يسعدني الظهور على صفحات "الأمناء"، ومشاركتكم آراءنا وتقييمنا للأوضاع الراهنة والأحداث التي تجري على الساحة الجنوبية.

كيف تنظر للأحداث الجارية والمستجدات التي حدثت بعد تشكيل المجلس الرئاسي؟

تشكيل المجلس الرئاسي جاء لضبط أوضاع الحكومة الشرعية وإصلاح الاختلالات الخطيرة التي أضعفتها، وتخليصها أيضاً من القوى العسكرية والدينية التي اختطفت الشرعية وسخرت الدعم الدولي لخدمة أحزاب وقوى لم يكن هدف التخلص من المليشيا الحوثية هدفها، بل كان هدفها الأساسي هو استنزاف التحالف العربي، والتكسب من الحرب عبر إطالة امدها، وكذلك بقاء سيطرة هذه القوى على الجنوب باعتبار أن بقاء ثروات الجنوب تحت تصرفها يمثل أساس بقائها وخروج الجنوب عن سيطرتها يعني انتهاءها، بعد اجتثاث مليشيات الحوثي لها وطردها من اليمن الشمالي.

هذه الخطوات التي اتخذت لإصلاح اعوجاج الشرعية نباركها، ونؤيدها تماماً، وسنعمل إلى جانب الإخوة في التحالف العربي والمجلس الرئاسي على إعادة تصويب مسيرة الشرعية، ومساندة أي جهد صادق لتحرير الشمال من الحوثيين.

ما تعليقك على الأحداث الجارية على الساحة الجنوبية؟

الجنوب في طريقه للتعافي، ويسير الآن في الطريق السليم نحو الحرية والاستقلال بقيادة الرئيس الزبيدي، وبعد أن فهم الإخوة في الخليج أن قوى الإصلاح والأذرع العسكرية التابعة لعلي محسن الأحمر تعتبر الحرب مجرد فرصة سانحة لتكوين الثروات، وامتصاص الأموال وأن محاربة الحوثيين واستعادة الدولة اليمنية يقع في قاع سلم الأولويات بالنسبة لهم.

لذلك كان الإطاحة بحزب الإصلاح وانهاء استئثاره بالشرعية وتسخيرها لخدمة مصالحه، وكذلك الإطاحة بالجنرال الإرهابي والداعم الأول للتنظيمات المتطرفة علي محسن الأحمر من منصب نائب الرئيس أول خطوات إصلاح الشرعية وتصويب هدفها المتمثل باستعادة الشمال من الحوثيين، بعد أن حول حزب الإصلاح وعلي محسن الأحمر البوصلة نحو الجنوب، تاركين الحوثي يقيم الاحتفالات الخضراء داخل أسوار قصورهم في صنعاء.

الخطوة الأخرى بعد رفض حزب الإصلاح قرارات المجلس الرئاسي وتمرده على محافظ شبوة، ورفض قرارات تغيير بعض القيادات العسكرية والأمنية الموالية للجماعة ظهرت أول ثمار إصلاح مسار الشرعية، وظهر حزب الإصلاح على حقيقته كجماعة إرهابية ومليشيات متمردة عند أول منعطف لم يكن في صالحها، وهذا انتصار كبير للجنوب حولنا من مليشيات متمردة حسب تصنيف الإصلاح إلى قوات شرعية مدعومة من التحالف العربي، ومكلفة بتنفيذ قرارات المجلس الرئاسي ومحافظ شبوة، ومواجهة المتمردين على قرارات الشرعية، وبحمد الله استعدنا شبوة، ووفى الرئيس الزبيدي بوعده عند سقوط شبوة في 2019 وتعهده باستعادة شبوة وإعادة قوات النخبة الشبوانية أقوى مما كانت.

ما تقييمك لعملية سهام الشرق التي انطلقت لاجتثاث الإرهاب في محافظة أبين ومدى نجاحها في تحقيق أهدافها؟

العملية العسكرية في أبين حققت نجاحات كبيرة، ووجهت ضربات ساحقة للإرهاب، ودخلت قواتنا معاقلهم في وادي عومران، ويواصل جيش الجنوب دك أوكار الإرهاب، وضربه في معاقله مواصلة للخطوات التي بدأناها هنا في حضرموت باقتحامنا في لواء بارشيد ومساندة قوات النخبة الحضرمية لوادي المسيني وكر القاعدة الأكبر في حضرموت والجنوب وستتواصل عمليات ملاحقة التنظيمات المتطرفة ومن يمولها حتى تخليص الجنوب من شرورها وهذا عهداً منا لكل أسرة جنوبية اكتوت بنار الإرهاب.

لواء بارشيد يمتلك خبرة كبيرة في مواجهة التنظيمات الإرهابية وباعتبارك قائد اللواء: كيف يمكن التخلص من الإرهاب خصوصاً أن الجانب الفكري يلعب دوراً كبيراً في غسل أدمغة الشباب وإقناعهم بالانضمام للتنظيمات الإرهابية؟

الإرهاب لن يقتلع إلا بمواجهته بحزم وقوة، العنف يحتاج لمواجهته بعنف في بعض الأحيان، فعندما تسيل دماء الأبرياء، وتدمر الممتلكات، وينتشر الرعب والخوف بفعل التفجيرات الإرهابية يصبح الردع والضرب بيد من حديد ضرورة قصوى، فكل من يشارك أو يساند، او يقدم أي نوع من الدعم، او يبرر أعمال الإرهاب أو يدافع عن الإرهابيين أو يتستر عليهم، او يقوم بتضليل الرأي العام يجب مواجهته بقوة، وانزال أقصى العقوبات العاجلة بحقهم، ولا مكان للشفقة والرحمة ولا تباكي المنظمات الدولية.

ضرب الإرهاب بقوة سيجبر كل من يفكر بالانضمام للتنظيمات الإرهابية على التفكير طويلاً ومراجعة حساباته، ولا يمنع أن نحارب الفكر الإرهابي، بفكر إسلامي معتدل يؤمن بالتعايش والسلام، في الوقت الذي نكون جاهزين لردع كل من يلجأ للتعبير عن أفكاره المتطرفة باستخدام العنف والإرهاب.

بعد ما يقارب من ست سنوات من تحرير ساحل حضرموت، وأربع سنوات على تحرير وادي المسيني.. هل نستطيع القول إن حضرموت باتت خالية من التنظيمات الإرهابية؟

التنظيمات المتطرفة تلقت ضربات قاضية في المكلا والمسيني بشكل أفقدها القدرة على تنفيذ أي عمليات إرهابية، لكن هذا لا يعني أنها انتهت كلياً، فلديها خلايا نائمة تظهر هنا وهناك، وتحاول تنفيذ بعض الأعمال الإرهابية لإثبات أنها ما تزال موجودة، لكنها على العموم أصبحت عاجزة عن تنفيذ أي عملية تفجير أو شن هجوم في مدن ساحل حضرموت.

كيف تنظر للتعيينات الأخيرة في حضرموت وكيف علاقتكم في لواء بارشيد بالقائد الجديد للمنطقة العسكرية الثانية؟

التدوير في المناصب شيء طبيعي ويحصل في كل مكان، فلا أحد يضل في منصبه طوال عمره، بالنسبة لنا نحن كمؤسسة عسكرية مهمتنا الأساسية هي أمن واستقرار حضرموت، وسنعمل مع قيادة المحافظة وقيادة المنطقة العسكرية الثانية لتظل حضرموت واحة للأمن والاستقرار.

بالنسبة لعلاقتنا في لواء بارشيد بالأخ قائد المنطقة اللواء فائز التميمي فهي علاقة قوية ومتينة، ونحن سعداء بتعيين شخصية عسكرية ذات كفاءة وتأهيل عالي كاللواء التميمي ونتطلع للعمل سوياً لرفع كفاءة وجاهزية قوات المنطقة العسكرية الثانية.

في الختام، يطالب الحضارم بإخراج قوات المنطقة العسكرية الأولى من وادي حضرموت واتفاق الرياض ينص على خروجها من الوادي وتوجيهها لقتال الحوثيين.. برأيك لماذا لم يتم إخراجها حتى الآن؟

لا شيء يبرر بقاء هذه القوات في وادي حضرموت ستخرج منه سواء برضاها أو بالقوة العسكرية، جيشنا الجنوبي قادر على استئصال هذه العصابات التي تدين بالولاء المزدوج لمليشيات الحوثي وحزب الإصلاح، وتعمل باتفاق الطرفين على بقاء حقول النفط في حضرموت تحت سيطرة القوى المتنفذة في الشمال، كما توفر ملاذاً آمناً لعناصر الشر والإرهاب، وإخراجها من وادي حضرموت سيضيق الخناق على الإرهابيين، ويوقف تمويلهم، وتوفير الملاذ الآمن لهم، وبالتالي يسهل ملاحقتهم وتصفيتهم.

نحن نحترم الإخوة في التحالف العربي، ونتطلع أن يقنعوا هذه العصابات بتنفيذ بنود اتفاق الرياض والخروج سلمياً، وإذا قررت التمرد فنحن رهن إشارة قيادتنا السياسية لإخراجها بالقوة.